«الإسلام الأندلسى » التى حكى فيها شكوى الكاتب الإسبانى «ألفارو » من إهمال العامة والمثقفين تعلم اللاتينية واليونانية ، والإقبال على لغة المسلمين لا للرد عليها أو دحض ما فيها من معارف ، بل للاقتداء بها وبفصاحتها [١٨] ، كما نجد أن الشخصيات الإسلامية كانت موجودة فى كتابات كثير من أدباء تلك الفترة مثل « شكسبير ، وأديسون ، وبيرون ، وسوذى ، وكولروج ، وشلى من الإنجليز ، وجيته ، وهردر ، ولسنج ، وهاينى من أدباء الألمان ، وفولتير ، ومنتسكيو ، وهيجو ولافونتين من الفرنسيين » .

ويربط العقاد نشأة القصة الأوروبية بما كان عند العرب من فنون القص وهى :

« المقامات وأخبار الفروسية ومغامرات الفرسان » ، كما أن «رحلات جاليفر » لـ « سويفت » و« ربنسون كروزو » لـ « ديفو» متأثرة بألف ليلة وليلة التى ترجمت أول القرن الثانى عشر إلى اللاتينية . وقد قال بأثر الأدب العربى فى ظهور الرواية الأوروبية عدد كبير من الدارسين للأدب العربى والمقارن ، ومنهم الدكتور طه ندا الذى لا يقف عند الأثر العربى في « دون كيشوت » لسرفانتس ، بل يرى أنها عربية الأصل والتأليف وأن مؤلفها يدعى « سيدى حامد بن أنجيلى » [١٩] .